

شرح الكافي {}082{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام رحمه الله تعالى فصل ولا يجزئ في الاضحية ولا يجزئ في الاضحية معيبة عيبا ينقص لحمها. اه اذا انت في هذه الاضحية لماذا تضحى؟ صحيح انت وانت وغيرك الذي سيأكل اللحم - [00:00:02](#)

ولكن انت اردت بالاضحية ماذا؟ لماذا تريق الدمع؟ لماذا تذبح هذه النسيك؟ لماذا؟ تريد بذلك التقرب الى الله سبحانه وتعالى وانت عندما تتقرب الى الله تعالى الا تريد الثواب؟ الجواب نعم. اذا تقرب الى الله تعالى - [00:00:21](#)

قال باجود واحسن ما يكون بين يديك كما قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وقد مر بنا - [00:00:41](#)

انها تستثمن وتستحسن وتعظم. ولذلك عبد الله ابن عباس حبر هذه الامة فسر الاية ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قال تعظيمها واستسمانها واستحسانها. وايضا من اهم الامور ان تكون خلية - [00:01:00](#)

من العيوب يعني لا تكونوا معي فكيف تعطيك نفسك ان تتقرب الى الله سبحانه وتعالى بامر انت ربما تمجه ولا ترتاح نفسك فكيف تجعله قربة الى الله؟ تقرب الى الله سبحانه وتعالى باحسن ما يمكنك ان تفعله. ولذلك قيد رسول الله - [00:01:20](#)

صلى الله عليه وسلم ذلك بالخلو من العيوب. فهناك عيوب متفق عليها. وهناك عيوب مختلف فيها لانها لا تخل بماذا؟ بالحيوان الذي يتقرب به ولذلك اختلف فيها العلماء. نعم قال ولا يجزئ في الاضحية معيبة عيبا ينقص لحمها - [00:01:42](#)

لما روى البراء رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال اربع لا تجوز في الاضاحي العوراء البين عورها. لماذا؟ البين عوره التي خفست عينه لا ترى مطلقا. لماذا؟ قال العلماء لانه اذا اتجهت مع ماذا الرعية - [00:02:07](#)

خذوا جانبا واحدا فلا تستطيع ان ترعى كغيره التي تنظر بعينين فتفوتها مواقع فيؤدي ذلك الى ضعفها ولذلك ماذا؟ ولذلك لا تجوز هذا لانها انقص واقل من غيرها. نعم - [00:02:29](#)

قال والمريضة البين مرضها. كذلك المريض البينة مرضها لانها ضعيفة. وانت تتقرب الى الله سبحانه وتعالى بالطيبات ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. وانه امر المؤمنين بما امر المرسلين فقال يا ايها الرسل كونوا من الطيبات - [00:02:48](#)

واعملوا صالحا. اذا تتقرب الى الله تعالى بما هو خال من العيوب. نعم والعرجاء البين ضلعها. العرجاء البين عرجها لانها ايضا لا تساير الغنم. او الابل او البقر فتعجز عن محاكاتها ومسايرتها ولذلك لا تدرك ما تدركه ايضا اولئك من الرعي. نعم - [00:03:08](#)

قال والعجفاء التي لا تنقي. يعني الهزيلة التي مخها ضعف اصبحت هزيلة جدا جدا. فكيف تعطي الانسان نفسه ان يقرب ذلك الى الله سبحانه وتعالى. ينبغي انك اذا عملت عملا تريد به وجه الله تعالى فاحسن - [00:03:36](#)

الانتقاء واحسن القربة له سبحانه وتعالى قال رواه ابو داوود رحمه الله. يعني التي لا مخ فيها والعوراء البين عورها التي انخسفت عينها وذهبت قال فنص على هذه الاربعة الناقصة اللحم وقسنا عليها ما في معناها. يعني يلحقون بها العميا لانهم يقولون اشد مثلا بالعورة وهكذا نعم - [00:03:56](#)

قال ولا ولا تجزئ العظباء وسببين هذا نعم. لما روى علي رضي الله عنه وارضاه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يظحى باعظم الاذن او القرن. قال سعيد بن يعني مقطوع - [00:04:24](#)

نعم قال سعيد بن المسيب رحمه الله العضب النصف فاكثر من ذلك رواه مسلم مقطوعة الاذن والقرن وهذا عيب وفيها نقص ولذلك الرسول ضحى بماذا؟ بكبشين املحين عقرنين يعني قرناهما حسنان - [00:04:44](#)

قد يقول قائل طيب وما القرن ايضا؟ وما علاقة القرن باللحم؟ الجواب ان تكون حسنة لانك تقدمها. انت لو قدمت الى انسان له مكانة ومنزلة عندك تريد ان تقدم له هدية. الا تختار احسن الهدايا واجملها؟ ولو اردت ان تذهب الى انسان كبير الست - [00:05:05](#)

تختار اجود ما عندك من الثياب والملابس لانك ستقابله فما بالك بما تقدمه لعلام الغيوب الذي يعلم السر واخفى اذا عليك ان تختار احسن ما ينبغي ان تقدمه. فهو سبحانه وتعالى لا يناله هذا اللحم الذي تقدمه. ولكن - [00:05:27](#)

انه يريد منك شيئا واحدا هي التقوى. قد تقول ما علاقة التقوى؟ نعم. لانك اذا قربت شيئا لوجه الله سبحانه سبحانه وتعالى وكان هذا الشيء حسنا مختارا فانت انما فعلت ذلك قربة وطاعة - [00:05:49](#)

لله سبحانه وتعالى فينبغي ان يكون احسن ما تستطيع ان تصل اليه قال يعني التي ذهبت اكثر من نصف اذنها او قرنها قال رحمه الله وتجزئ الجماء التي لم يخلق لها قرن. يعني من الاصل ما لها قرون - [00:06:09](#)

ولذلك ترون يوم القيامة بان الجنة تقتص من القرن يعني انظروا لا يظن احدنا ايها الاخوة بانما من عمل سيضيع فانه يوجد في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها حتى الحيوانات - [00:06:31](#)

تقتص ماذا الجملة التي لا قرون لها من ذات القرون التي اتعبتها في هذه الحياة الدنيا فلا يذهب حق احد. نعم والصمعاء وهي الصغيرة الاذن. يعني صمعة اذنها صغيرة جدا - [00:06:51](#)

والبتراء التي لا ذنب لها والشرقاء التي شقت اذنها والخرقاء التي انشقت اذنها لان ذا يعني الخرق انشقت اذنها لا شقت. نعم قال لان ذلك لا ينقص لحمها. يعني هذه العيوب اليسيرة التي ذكرت التي لا قرن لها او التي شقت اذنها - [00:07:10](#)

او انشقت اذنها هذه لا تؤثر في ماذا؟ في الذبيحة لانها امور يسيرة لكن العيوب الكبيرة هي التي لا ينبغي ان تكون موجودة في الاضحية قال لان ذلك لا ينقص لحمها ولا يمكن التحرز منه - [00:07:35](#)

وغيرها افضل منها لقول علي رضي الله عنه جمع ان هذه جائزة يقول المؤلف الا ان ما اجتمعت فيها الصفات الكاملة الحسنة فهي خير منها نعم لا قال لقول علي رضي الله عنه امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:56](#)

ان نستشرف العين والاذن. يعني ينظرون الى ذلك ويدركون ولذلك الانسان اذا ذهب ليشتري اضحية ان لم تكن على خبرة ودراية بالعيوب وبالصنف بالسن فعليه ان يصحب غيره يعني لا يذهب فيقول له البائع هذه سالحة وهي قد تكون صغيرة وربما فيها عيوب لا عليه ان يتأكد من سلامتها من العيوب - [00:08:22](#)

والا نضحى بمقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرعاء. يعني المقابلة والخرق والشرقة هذي لا يضحى بها وهي سيذكرها المؤلف معانيها. نعم. قال ابو اسحاق السبيعي رحمه الله المقابلة قطع طرف الاذن - [00:08:49](#)

والمدابرة القطع من مؤخر الاذن. يعني من ماذا؟ المؤخر يسمى هذا ماذا؟ مدابرة. ولذلك الانسان له القبل الذي يكون امام والذي خلفه يسمى دبرا معي والخلقاء تشق الاذن للمسة والشرقاء تشق اذنها للسمة ها للسمة نعم يعني للعلامة - [00:09:10](#)

قال والخرقاء تشق الاذن للسمة والشرقاء تشق اذنها بسمة رواه ابو داود رحمه الله يعني قد تشق الاذن لاجل ان تكون علامة عليها. نعم قال وهذا نهي تنزيه لما ذكرناه - [00:09:38](#)

وقال ابن حامد رحمه الله لا تجزئ الجماء مر بنا ان الجملة تجزئ التي ايه؟ يعني تولد ولا وليس لها قرنان المؤلف هنا يقول الجملة لا هذا رأيك لهو نعم - [00:09:58](#)

ليس المؤلف ابن حامد الذي هو شيخ ماذا؟ ابي يعلى قال وقال ابن حامد رحمه الله لا تجزئ الجماء. قال ويجزئ الخصي لان النبي الخاصي الذي رظت ماذا؟ خصيته ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:10:14](#)

فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا والوجاء انما هو رظ عروق الخصيتين ورض عروق

الخصيتين انما هو يضعف الشهوة او يذهبها. كذلك ايضا الصوم يضعف الشهوة. ولذلك شبه الرسول - [00:10:39](#) صلى الله عليه وسلم الصوم بماذا؟ برض عروق الخصيتين. وايضا الخصلة يؤثر عليه وانما يجوز ايضا ان يضحى به بل انه ربما يزيد فيها. نعم قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم ظحى بكبشين موجئين ولانه يعني موجهين مخصيين نعم - [00:10:59](#) ولانه يذهب عضو يذهب عضوا غير مستطاب يطيب اللحم بذهابه. يعني قصدي اذا رظت العروق فان هو الذي ذهب غير مستطاب. يعني لا تستطيه النفوس ولكن النتيجة ان ذلك يؤدي الى ماذا فائدة اللحم - [00:11:24](#) خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:11:44](#)